

## صباح العرب

محمد هجرس

جوائز «كورونا»  
الزوجية

وفيما كل الأوضاع الراهنة في العالم من حولنا تستذكر ما قاله يوماً، شاعر العربية الكبير، "أبو الحجر الصحي" مستصراً أبناء قبيلته بالتزام البيوت وقت الغزاة:

نو العقل يبقى في السرير بيته... وأخو الجهالة في الشوارع يرتع كان على فطصل آخر، هو "أبوكمامة الكوروني" أن ينتفض حسرة وكندا على هيامه الذي تدهور بعدما أصبحت مجرد "عطسة" أو عابرة، تهمة تستدعي التغير العام تحوطاً من جمل كورونا الأجر بتعبير جاهلية القرن الحادي والعشرين، فخرج إلى البرية شاكياً تغير حاله مع محبوبته "وباء بنت معقم" واتشد:

وكتت قبلاً أعشوق لحن عطستها... فصررت إن عطست ينابني الهلع وأجري فرعا من رذاذ رشحتها... ويقفطني حظه تجول فافرنقع أعود خائباً إلى بكرة بعيرها... لاقتد يحييني موقد ومضجع هكذا حال أغلبنا اليوم،

أبو "كمامة" في الخارج للضرورة القصوى، وأبو "عمامة" في البيت، إذ لا وقت للحب إذا بصيغته المعهودة تقليدياً، بعد أن أجبرت الأوضاع على خيارين اثنين لا ثالث لهما: إما "البقاء في المنزل.. وإما "البقاء لله! تنسرات الأخبار والبيانات الصحية بما تحمله من أرقام إصابات أو وفيات تسد النفس ومع ذلك لا تتعطل.. نمارس نفس تهورنا فيما حكوماتنا وجدت نفسها في أزمة حائرة، إذا تركت الشعب في استهتاره و"يبرقع" في الشوارع، سنصبح 50 مليوناً بـ 100، وإذا فرضت حظر تجول مشدد، فسبحس الرجال مع زوجاتهم ليكون الشيطان ثالثهم، وبالتالي سنصبح 150 مليوناً بعد 9 أشهر فقط!

مصائب الرجال وهم تحت الإقامة الجبرية، قد تهون أمام حذوظ النسوة اللواتي باضت لهن السماء من حيث لا يحتسبن، إذ جاء حظر التجول فرصة تاريخية لتطبيق دعوات المشاركة المنزلية من كنس وطبخ وغسيل أوان، هذا غير التسلط لدرجة أن مصاح أحدهم أنه من كثرة تلبية متطلبات المنزل كان عليه أن يرتدي "الطرحة" احتشاماً عند فتحه الباب لعمال "الدليفري" وربما هذا ما دفع آخر للاستنتاج: ادعوا معي لإخواننا الرجال المحبوسين الآن من زوجاتهم.. إنهم الآن يسألون!

ليس هذا المهم، الأهم: ماذا عن مصير علاقاتنا الزوجية على وقع الحبس الرهن وتداعيات التوتر الرهن على جبهات القتال المفتوحة في كل العواصم؟ هل ستصير مؤسسة الزواج أم يصيبها فايروس كوروني هو الآخر نتيجة استحصال الخفافيش المنزلية والتي لا تؤكل هذه المرة؟ عن نفسي لا أعلم، لكن أعتقد أنه على الدولة، وبعد فترة الـ14 يوماً المخصصة للحجر، أن ترصد جوائز قيمة لأخر 10 رجال ونساء يظلون متزوجين!

## إعلان الفائزين بجائزة الكاريكاتير وتأجيل الاحتفاء بهم



المكان لن يجمع الفائزين هذا العام (من صفحة محمود كحيل على فيسبوك)

التجريبية وتأسست في 2013، ويشار إلى أن الجائزة تكرم الفنان اللبناني الراحل محمود كحيل، أحد أبرز رواد الكاريكاتير في العالم العربي، وتندرج ضمن "مبادرة معزز وراثة الصوفا للشرائط المصورة العربية" التي انشئت في 2014.

أما جائزة إنجازات العمر الفخرية، فأعطيت للبناني جورج خوري "جاد"، وهو فنان شرائط مصورة وناقد فني وأستاذ جامعي. وذهبت جائزة راعي الشريط المصور الفخرية إلى "مخبر 619"، وهي مجموعة تونسية تعنى بفن الشرائط المصورة

ونال جائزة الرسوم التصويرية والتعبيرية الأردني حسان منصور، وهو فنان بصري ومؤلف ورسام كتب أطفال وكاريكاتير. ومُنحت جائزة رسوم كتب الأطفال للمصري محمد طه. وبلغت قيمة الجوائز النقدية مجتمعة 36 ألف دولار.

أعلن القائمون على جائزة محمود كحيل للشرائط المصورة والكاريكاتير والرسوم التعبيرية لبنان، عن أسماء الفائزين من مختلف الدول العربية، لكنهم أرجؤوا الاحتفال بهم إلى السنة المقبلة.

وأضافت "فرحت بتقدير الجائزة للنساء وعدهن قليل في مهنة الكاريكاتير السياسي، وأنا المرأة الثانية التي تفوز بعد المصرية دعاء العدل".

وتابعت أنها ترسم منذ كانت في السادسة من العمر وأن الكاريكاتير وسيلتها للتعبير عن "الوضع العام القاسي بطريقة كوميدية سوداء أحياناً وأقل نقلاً من الحقيقة".

ولفتت إلى أنها تستعد "من الكاريكاتير والكوميكس الحرة لطرح الأسئلة حول قضايا الفساد والعنصرية والتمييز وحقوق اللاجئين والنساء والتناقضات في المجتمع".

وتألفت لجنة التحكيم خلال هذه الدورة من ستة فنانين رواد هم: الأميركي مات سيلادي رئيس قسم الدراسات العليا في الشرائط المصورة

بكلية كاليفورنيا للفنون، وفاليريو بيندي مدير مهرجان الشرائط المصورة العالمية في إيطاليا، والتونسي سيف الدين ناشى مدير الصالون العالمي للشرائط المصورة في تازرقة، ورسامة الكاريكاتير السياسي المصرية دعاء العدل، ورسام الكاريكاتير وكتب الأطفال المصري وليد طاهر، إضافة إلى جورج خوري "جاد".

وحازت جائزة الروايات التصويرية الفنانة اللبنانية لينا مرهج عن كتاب "سلام لمرسيليا"، بينما ذهبت جائزة الشرائط المصورة إلى العراقي حسين عادل داود الذي أسس عام 2015 مشروع "مساحة" لإنتاج القصص المصورة في العراق.

بيروت - فاز فنانون من البحرين والعراق ومصر ولبنان والأردن وتونس، الجمعة، بجائزة محمود كحيل للشرائط المصورة والكاريكاتير والرسوم التعبيرية في دورتها الخامسة.

وأعلنت مبادرة معزز وراثة الصوفا للشرائط المصورة العربية، وهي هيئة أكاديمية في الجامعة الأميركية في بيروت، عن أسماء الفائزين في بيان صحافي وقالت إنه تقرر تأجيل الاحتفال بالفائزين إلى السنة المقبلة التزاماً بقرار لبنان التعبئة العامة في البلاد بسبب انتشار فايروس كورونا.

وأفادت لجنة غيبية، مديرة المبادرة بالجامعة الأميركية في بيروت، "مع لجنة تحكيم دولية وفائزين من مختلف البلدان العربية، تتخطى جائزة محمود كحيل الحواجز الجغرافية إضافة إلى الوباء العالمي".

وأكدت غيبية أن الجائزة "تحتفل بالمواهب الفنية الرائعة في العالم العربي، بغض النظر عن أي حدود، من خلال لمس قلوبنا وعقولنا عبر الفن والثقافة، وتوحيدنا للاحتفال بالحياة في هذه الأوقات العصيبة".

وفازت عن فئة الكاريكاتير السياسي، وهي الفئة الأبرز بين الجوائز وقدرها عشرة آلاف دولار، البحرينية سارة القائد التي تعيش في بريطانيا حالياً. وقالت القائد في اتصال هاتفي "هذا الخبر أفرحني جداً في ظل الضغوطات التي نعيشها بسبب الوباء، خصوصاً أنني اضطررت إلى ترك بريطانيا مع عائلتي والعودة إلى المنامة بسبب انتشار الفايروس".

بالعزف والغناء يعيد موسيقيون  
الحياة إلى الأردن

فعال جدا لتطهير الحياة الإنسانية من الحزن والأسى والخوف والمعاناة. وأكد "أنا أسعى منذ أن داهمتنا جائحة كورونا إلى أن أحارب هذا العدو مؤلفاً سلاحاً (العود) بطماننة العقل والقلب وتهنئة أعصاب كل من يتابعوني على وسائل التواصل الاجتماعي".

وتعد الموسيقى من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها للتعامل مع أنواع القلق والتوتر والغضب وكل المشاعر والإحاسيس غير المريحة التي نمر بها، وفقاً لرئيسة قسم الإرشاد النفسي في جامعة فيلادلفيا لينا عاشور.

وبينت عاشور أن حالة عدم اليقين وفقدان السيطرة التي قد يشع بها أي فرد في الظروف الراهنة تحتاج منا اللجوء إلى شيء أكثر ألفة، قائلة إن "الصور العقلية التي ترسم في الدماغ مع الاستماع للموسيقى لها أثر كبير في التأثير على أفكارنا بشكل إيجابي".

وأكد هشام بنى عمرو، أستاذ علم الاجتماع في جامعة فيلادلفيا، أنه في ظل الضغط الذي نعيشه الآن تزداد حاجتنا إلى موسيقى هادئة تخفف عنا ما نعانیه، وأن تكون جامعة بين أفراد الأسرة الواحدة، لما تحققه من خلق حالة من التآزر، وأن تأخذ مساحة أكبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً عن الإشارات والنقاشات الحادة.

في المشكلة الوبائية التي نعيشها اليوم، مشيراً إلى العديد من الأغاني التي برزت على الساحة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكان لها دور في التوعية. وبحسب أستاذ الموسيقى الأردني، فإن العديد من الفنانين ساهموا في نشر أفكارهم وأرائهم ومقترحاتهم الفنية الموسيقية والغنائية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

الهروب إلى الموسيقى في  
هذه الأيام سيطرع بعيداً  
عن أفكارنا كل ما يؤرقنا،  
يجب ألا تغفل دورها المهم

وشارك سكرية في مبادرة "خليك بدارك" داعياً من خلالها الآباء والأمهات إلى استغلال هذا الحجر الصحي للتقرب من أولادهم، والدخول إلى عقولهم، والكشف عن ميولهم ومواهبهم، والسمو بأفكارهم.

وقال علاء شاهين، عازف عود، "تكمّن رسالتنا كفنانيين في تقديم أفضل ما لدينا لكي نعبر عما بداخلنا في الظروف غير العادية، لأن الموسيقى لغة تتلمس القلوب والشاعر"، مشيراً إلى أن الموسيقى سلاح

عمان - كشف موسيقيون ومختصون نفسيون واجتماعيون أردنيون أن الموسيقى تعد أحد أهم الأساليب في إيجاد مزاج عام من السكينة والارتياح النفسي، في ظل حظر التجول الذي يعم الأردن للحيلولة دون انتشار وباء فايروس كورونا المستجد.

ووفقاً لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، قال محمد واصف، أستاذ موسيقى في الجامعة الأردنية، "نحن في مثل هذه الظروف، بين الحظر والحجر والعزل، والانتظار، والقلق والتوتر من فايروس اجتاح العالم، نحتاج إلى الموسيقى كمؤدين أو مستمعين، لأنها قادرة على أن تبعث فينا المشاعر المتنوعة، وأن تحرك أعضاء جسم الإنسان لاشعورياً؛ فهي لغة يتركها الإنسان دون ترجمة، لأنها لا تعبر عن معان محددة ولكنها توحى بها".

وأضاف أن الهروب إلى الموسيقى في هذه الأيام سيطرع بعيداً عن أفكارنا كل ما يؤرقنا، لذلك نقول إن الموسيقى مطلب، ولا يجب أن تغفل دورها المهم هذه الأيام، إلى جانب أن الموسيقى تساعدنا على الخروج من إقاع رتيب نعيشه الآن. ويرى هيثم سكرية، أستاذ التأليف الموسيقي في الجامعة الأردنية، أن الموسيقى والغناء يعدان الأكثر فاعلية في المحن التي نمر بها المجتمعات الإنسانية، وذلك لسهولة إنتاجها وترويجها، لاسيما



طرحت الفنانة اللبنانية يارا أغنية جديدة باللهجة الخليجية بعنوان «حبيبي يا» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب بهدف تخفيف أجواء العزل الصحي عن متابعيها والأغنية من كلمات أصايل، وألحان البحر.

الكلاب تلاحق كورونا  
في بريطانيا

لندن - تعاونت مؤسسة "ميديكال ديكتشن دوغز" الخيرية البريطانية مع علماء من مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي وجامعة دورام في شمال شرق إنجلترا لمعرفة ما إذا كان يمكن للكلاب المساعدة في الكشف عن إصابات بـ"كوفيد-19" من خلال حاسة الشم القوية لديها.

وهذه الدراسة تأتي عقب بحث سابق أظهر قدرة الكلاب على اكتشاف الإصابات بالملازما من خلال حاسة الشم وهي تستند إلى الاعتقاد بأن كل مرض يتميز برائحة مختلفة.

وأوضحت المنظمات أنها بدأت الاستعدادات لتدريب كلاب في غضون ستة أسابيع "للمساعدة في توفير تشخيص سريع ومن دون إدخال معدات

طبية إلى الجسم، في محاولة لوضع حد للوباء". ويمكن لهذه الحيوانات أيضاً اكتشاف التغيرات الطفيفة في درجة حرارة الجلد ما يجعلها مفيدة لتحديد ما إذا كان الشخص يعاني من الحمى.

وقالت كلير غيست، الرئيسة التنفيذية لـ"ميديكال ديكتشن دوغز"، "من حيث المبدأ، نحن متأكدون من أن الكلاب يمكنها اكتشاف كوفيد-19،" مضيفة "نحن نبحث الآن في طريقة آمنة يمكننا من خلالها التقاط رائحة الفايروس من المرضى وتقديمها للكلاب".

وتابعت "والهدف من ذلك هو أن تكون الكلاب قادرة على فحص الأشخاص بمن فيهم الذين ليس لديهم أعراض وإخبارنا ما إذا كانوا بحاجة إلى الخضوع للفحوص اللازمة. ستكون هذه الطريقة سريعة وفعالة".

جيمس بوند يطارد  
سارقي مسدساته

لندن - أفادت الشرطة البريطانية الجمعة أن مشتبهين بهم يتحذون بلكنة دول شرق أوروبا سرقوا خمسة مسدسات استخدمت في سلسلة أفلام جيمس بوند، منها آخر مسدس استخدمه الممثل الراحل روجر مور أثناء تجسيد دور العميل 007، من منزل في شمال لندن.

وسرقت المسدسات خلال سطو مساء الاثنين من المنزل الواقع في إنفيلد. وتقول الشرطة إن المسدسات غير المجهزة للاستخدام قد تتجاوز قيمتها 100 ألف جنيه إسترليني ما يعادل 122 ألف دولار. وقال بول ريدلي، المحقق بالشرطة، "الكثير من هذه القطع فريد من نوعه".

وذكرت الشرطة أن الجيران اعترضوا طريق المصوود الثلاثة الذين نجحوا في الفرار بسيارة فضية.

